المشهد السياحي في مدينة زلتين بين الواقع والطموحات

د. نعيمة علي سليم البحباح
قسم التاريخ والآثار – كلية الآداب – الجامعة الأسمرية الإسلامية–ليبيا
naemah.17.3@ gmail. Com

الملخص :

الهدف من هذه الدراسة وهو إعطاء صورة عن اقتصاديات السياحة في مدينة زلتين، والتعرف على المعوقات التي تحول دون رفع مستواها، ومحاولة تطوير الجذب السياحي فيها، والوصول إلى نتائج وحلول لحماية المواقع الأثرية من عوامل التلف سواء العوامل البشرية أو الطبيعية. وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية: ما أهمية المواقع الأثرية في مدينة زلتين من الناحية الحضارية؟، ما مقدار التلف التي تعرضت إليه المواقع الأثرية، وجعلها عرضة للإهمال والزوال؟، كيف يمكن انقاد المعالم الأثرية في مدينة زلتين؟، هل هناك أنشطة رياضية تقام في المنطقة، كعامل مساعد لتنشيط السياحة الداخلية؟، ما أوجه الاستفادة من جعل زلتين قبلة السياح ومحور اهتمامهم على المستوى المحلى ومستوى الدولة؟، وقد استندت الدراسة على المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي بما يتناسب وطبيعة الدراسة، بالإضافة إلى الدراسة الميدانية، والتي تضمنت جمع المعلومات خلال زيارة الباحثة للمواقع الأثرية، والمقابلة الشخصية للجهات الرسمية ذات الصلة بموضوع الدراسة. ولإجراء الدراسة تم تقسيمها إلى ثلاث جوانب وهي، 1. المقومات السياحية في مدينة زلتين، 2. الحالة الراهنة للمقومات السياحية بالمدينة، 3. التأهيل والتطوير للمقومات السياحية.

الكلمات المفتاحية: المشهد السياحي، مدينة زليتن، اقتصاديات السياحة، المواقع الأثرية، المعوقات.

Abstract

Tourism is a modern phenomenon that has grown and developed with the development of societies. It is a natural wealth that remains if it receives care and attention and is exploited optimally, and an important industry because of its contribution to balancing the balance of payments, achieving a surplus from it, and thus strengthening the national economy, given that tourism revenues are from local or foreign currencies that tourists spend. In exchange for the tourism services they receive.

A tourist country is one that has a cultural heritage or intellectual and cultural landmarks that enable scholars and amateurs to trace the story of a civilization that tells a period of time that has passed, and whose landmarks remain to express it.

The study area is not isolated from this, as it is one of the regions of the country that possesses many of the elements that qualify it to be a tourist attraction, which vary among them, including Phoenician and Roman landmarks, historical shrines and fortresses, olive presses and mosques, all of which narrate an era that the city lived through in its various stages, in addition to the presence of... There are many natural components, such as the location and climate suitability for tourism in most seasons of the year, and the holding of seasonal festivals. However, the city has not received the necessary attention to advance its tourism field.

مـقدمــة

السياحة ثروة طبيعية باقية إذا حظيت بالرعاية والاهتمام وتم استغلالها بشكل أمثل، وصناعة مهمة لمساهمتها في موازنة ميزان المدفوعات، وتحقيق فائض منه؛ لتدعيم الاقتصاد الوطني، بوصوف أن الإيراد السياحي سواءً أكان من عملات محلية أم أجنبية التي ينفقها السياح هو مقابل ما يحصلون عليه من خدمات سياحية.

إن السياحة ظاهرة حديثة تنمو وتتطور بتطور المجتمعات، وهي التي تملك إرثاً حضارياً أو ومعالم فكرية وثقافية، تمكن الدارسين والهواة من تتبع قصة الحضارة التي تحكي فترة زمنية انقضت، وبقت معالمها لتعبّر عنها.

إن منطقة الدراسة ليست بمعزل عن ذلك فهي إحدى مناطق البلاد التى تمتلك العديد من المقومات التي تؤهلها بأن تكون معلماً سياحياً، وتتنوع فيها معالم فينيقية ورومانية، وأضرحة وحصون تاريخية، ومعاصر زيتون ومساجد كلها تروي حقبة عاشتها المدينة في مراحلها المتعددة، بالإضافة

إلى وجود العديد من المقومات الطبيعية كالموقع وملائمة المُناخ للسياحة في أغلب فصول السنة، وإقامة المهرجانات الموسمية، ومع ذلك لم تلق المدينة الاهتمام اللازم للرقي بالمجال السياحي فيها.

من هنا تكمن أهمية هذه الدراسة؛ لكونها تلقي الضوء على المواقع الأثرية في مدينة زليتن، منها دار بوك عميرة، وقصر الْقَصبَة، ومنطقة كعام، والأضرحة والحصون الرومانية المنتشرة في وادي ماجر وغيرها من المعالم الأثرية، والدفع بتلك المواقع إلى مكانة مرموقة بين المراكز السياحية المهمة في بلادنا، لذلك فقد تحدد الهدف من هذه الدراسة وهو إعطاء صورة عن اقتصاديات السياحة في مدينة زليتن، والتعرف على المعوقات التي تحول دون رفع مستواها، ومحاولة تطوير الجذب السياحي فيها، والوصول إلى نتائج وحلول لحماية المواقع الأثرية من عوامل التلف سواء العوامل البشرية أم الطبيعية.

وتتحدد مشكلة الدراسة في الإهمال وعدم المتابعة الدورية لأعمال الصيانة والترميم لكل المعالم الأثرية، الأمر الذي جعلها عرضة للتلف وطمس معالمها؛ مما يسبب في فقدانها بوصفها أبرز المعالم الأثرية في المدينة.

ومن منطلق هذه المشكلة تحددت بعض التساؤلات: للوقوف على أبرز العوامل الهدامة لتلك المواقع الأثرية ومنها:

- ما أهمية المواقع الأثرية في مدينة زليتن حضارياً؟
- ما مقدار التلف التي تعرضت إليه المواقع الأثرية، وجعلها عرضة للإهمال والتلف والزوال؟
- كيف يمكن إنقاذ المعالم الأثرية في مدينة زليتن؟
- هل هناك أنشطة رياضية لتنشيط السياحة الداخلية في المنطقة؟
- ما أوجه الاستفادة من جعل زليتن قبلةَ السياح ومحور اهتمامهم على المستوى المحلى والدولي؟

لقد استندت الدراسة على المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي بما يتناسب وطبيعة الدراسة، بالإضافة إلى الدراسة الميدانية التي تضمنت جمع المعلومات خلال زيارة الباحثة للمواقع الأثرية، والمقابلات الشخصية للجهات الرسمية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

جوانب الدراسة:

تم تقسيم الدراسة إلى ثلاث جوانب وهي:

الجانب الأول– المقومات السياحية في مدينة زليتن.

الجانب الثاني– الحالة الراهنة للمقومات السياحية بالمدينة.

الجانب الثالث– التأهيل والتطوير للمقومات السياحية.

وجاءت الدراسة وفق الآتي:

الجانب الأول– المقومات السياحية في مدينة زليتن:

لا يمكن لأي مدينة أن تتكون وتنمو بمعزل عن عوامل جغرافية تتأثر بها وتؤثر فيها، وتشكل مقومات متباينة تمثل ركيزة أساسية لتنشيط الحركة السياحية، وعامل جذب لصناعة السياحة؛ ليحقق النشاط السياحي تطوراً وتقدماً لتوفر عدة مقومات سياحية طبيعية، كالموقع والمُناخ، والجوانب التاريخية والثقافية، وتطور البنية التحتية، والخدمية، ومدينة زليتن تمتلك العديد من تلك الركائز والمقومات التي يمكن تبويبها على النحو الآتي:

1- الموقع الجغرافي:

تقع مدينة زليتن في الجزء الشمالي الغربي من ليبيا، شرق مدينة طرابلس، بمسافة 150 كم، وإلى الشرق من مدينة الخمس بنحو 40 كم، وإلى الغرب من مدينة مصراته بنحو 50 كم، وهذا الموقع حباها بأهمية جغرافية مميزة من حيث وقوع جزء منها على البحر، ووقوعها ضمن منطقة مزدحمة السكان، وامتدادها إلى الحدود الإدارية مع مدينة بنى وليد جنوباً لمسافة 66 كم، وشرقاً حتى الحدود الإدارية لمدينة مصراته، وغرباً حتى الحدود الإدارية مع الخمس ومسلاته وترهونةً بنحو 55 كم، وبذلك تكون زليتن منطقة عبور بين عدد من المدن الساحلية والداخلية (الزاوية، 2005 ، ص ص 23-25).(ينظر خريطة رقم (1).

المُناخ:

يفضل السائح ظروف مُناخية معتدلة تبعث فيه الحماس والنشاط والرغبة للسياحة، وليبيا بوجه عام تختلف فيها الحرارة من مكان لآخر ومن فصل لآخر؛ لتأثير الموقع والارتفاع والقرب من البحر المتوسط، الذي يلطف درجة الحرارة في فصيل الصيف على المدن الساحلية، كما يساعد على اعتدال درجة البرودة في فصل الشتاء (المهدوي، 1998م، ص ص 51، 52، 65) ، وهذا الطقس يساعد على حركة السياحة، ومدينة زليتن تقع بين دائرتي عرض (56: 31) و (31 :32) شمالاً، وبين خطي طول (06: 14) و (45: 14) شرقاً، وهي بذلك تقع ضمن المنطقة المعتدلة الدافئة الشمالية وفق التصنيف العالمي للمُناخ، وهذا الامتداد حباها بمُناخ معتدل في فصل الصيف ودافئ في فصل الشتاء مما ساعد أهلها على إقامة عدة مشاريع استثمارية، وتوفير الموارد الزراعية؛ لخصوبة تربتها بما حقق الاكتفاء الذاتي للمدينة **(الزاوية، 2005، ص ص 25، 28)**

2- الشواطئ والسواحل:

بما أن الشواطئ البحرية ذات أهمية في الجذب السياحي، فإن الشواطئ الليبية تتمتع برصيف قارئي لا يتصف بالعمق في أغلبه، وبخاصة المنطقة الممتدة من الخمس حتى مصراتة بما فيها مدينة زليتن، وعلى الرغم من اقتراب حواف الجبل الغربي من البحر مما يجعل شواطئها ضيقة نسبيا مقارنة بالشواطئ الأخرى، إلا أنها صالحة للنشاط السياحي المناسبة لإقامة المصائف، وظهير هذه الشواطئ تتوفر فيه الخدمات اللازمة للسياح صحية واقتصادية إلى غيرها من الجوانب الداعمة (قريش، 2004، ص ص 27، 30).

وقد لعب الشاطئ البحري دوراً مهماً في إنشاء منتجعات سياحية صيفية؛ يتجمع فيها الناس لقضاء إجازاتهم، والترويح على أنفسهم إذ توفرت في معظمه المجال المناسب لإقامة المصايف، وعمق المياه والتيارات غير القوية، ولا أدل على ملائمة الشاطئ للاستجمام من إقامة الرومان فيلة دار بوك عميرة على ضفافه حيث الهواء العليل والموقع المتميز الذى يشير إلى دلالات الأبهة والاستجمام، الذى أمتاز بالهدوء واطلالته على المناظر الطبيعية الخلابة (جلال، د. ت، ص 221).

3- المقومات والمعطيات التاريخية:

تتطلب التنمية السياحية تدخل التخطيط السياحي؛ لكونه يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي، بأقل تكلفة، وبأسرع وقت ممكن؛ لتتمكن الدول النامية أن تثبت وجودها في السوق السياحي المحلي أولاً ثم الدولي ، لِمَا يحقق من فوائد جمة يمكن إيجازها في النقاط الآتية (شلوف و فارس، 1999م، ص ص 77، 80):

1- تنمية المنطقة السياحية، وخلق فرص العمل والتوطين والتطوير.

2- تأسيس النواة الأساسية لإقامة السياحة الخارجية.

ومنطقة الدراسة تتمتع بإرث حضاري يمكن توظيفه في مجال الاستثمار السياحي، حيث يوجد بها العديد من المواقع الأثرية التي تشهد على دورها الحضاري والثقافي عبر العصور مروراً بعصور ما قبل التاريخ والاستيطان الفينيقي والروماني، والفتح الإسلامي، والاستعمار الإيطالي، حيث لا تزال العديد من المعالم الأثرية التي تعود إلى فترة عصر ما قبل التاريخ شاهداً على عمق تطورها الحضاري والثقافي، والتي من أهمها بئر دوفان

المعروف باسم الحضارة الدوفانية، واللقى الأثرية وقوامها حوالي 200 قطعة حجرية عثر عليها أثناء مسح ساحل زليتن، والمعالم الأثرية الفينيقية التي تم الكشف عنها في مقبرة وادى كنيبيس(كعام)، والمتمثلة في التوابيت الحجرية وعددها(8) بها بقايا عظام الموتى بعد حرقها، وأطباق مختلفة الأحجام مصنوعة من الفخار السجلاتي بها بقايا عظام لطيور وأسماك؛ مما يوحى اعتقادهم بالحياة بعد الموت، فضلاً عن صحن زجاجي به بقايا عظام أيضاً (أرشيف متحف الغزالة، 2020) (ينظر: صور رقم 2).

وتعد الفترة الرومانية من أهم الفترات الحضارية بالمنطقة حيث لا تزال العديد من المعالم الأثرية التي تعود لتلك الفترة شاهداً على تطورها الحضاري، ولعل من أهمها فيلا دار بوك عميرة المطلة على شاطئ البحر، غربي مرسي زليتن وشمال المدينة على بعد(2) كليومتر، على ساحل البحر في منطقة زراعية، صممت لتلبي كل متطلبات الحياة (انديشة، 2008، ص 18) ، وتعتبر هذه الفيلا من أروع الفلل المنتشرة على شاطئ البحر المتوسط؛ لما تحمله من لوحات فسيفسائية مثل لوحة الفصول الأربعة، ورسوم جدارية ملونة تصور بعض الأساطير القديمة، والصيد والرعي والآلهة الرومانية، وموسم الحصاد (جلال، د ت، ص 221) (ينظر: صورة رقم (3)، وكذلك فيلا نعيمة الواقعة شرقي مدينة زليتن في حي سكني، صنفت أحد المعالم الأثرية تحت رقم 16/ 912، تشغل مساحة من 500 متر إلى 600 متر تقريباً، وتغطي أرضية الفيلا بلوحات من الفسيفساء ذات ألوان بيضاء وحمراء وسوداء وصفراء، وذات أشكال هندسية وزخارف نباتية مازال بعضها باقي بأرضية الفيلا

إلى الوقت الحالي (وصف من خلال الزيارة الميدانية للمواقع الأثرية، 2020)، وفيلا الْمَسيد والعديد من المزارع المحصنة على امتداد وادي ماجر وجنوب زليتن بعضها لازال موجوداً إلى يومنا هذا، والبعض الآخر إنهار بفعل الطبيعة أو العبث البشري، ومن هذه المزارع أو القصور قصر المرأة الواقع على أحد روافد وادي ماجر (بن مسعود، 2000، ص 15)، وقصور وادي الشائف وعددها أربعة، ومجموعة قصور الحجاج، وقصر أبو درجين، وهذه القصور عبارة عن مجموعة حجرات ذات مداخل مقوسة، أقيمت فوق المرتفعات بعيداً عن مجري الوادي، فيها بعض الآبار لتخزين المياه، والبعض منها ذات طوابق، ويوجد بالقرب منها آبار جوفية؛ مما يشير إلى استخدامها في فترة سابقة، مثل بئر رواحة يتوسط وادي ماجر، وبئر الثاليم الذي لازال يحافظ على بعض معالمه وأدواته التي كانت تستخدم في ري الحيوانات (وادي ماجر الخصيب، ص 3-4). (ينظر صورة رقم (4).

ومن المعالم الأثرية أيضاً معاصر الزيتون والمقابر، بعضها يعود إلى فترة ما بين القرن الأول الميلادي، والقرن الرابع الميلادي، والمتمثلة في مقبرة رومانية بمحلة المنطرحة، ومقبرة ازدو الجنوبية التي نحتث في الأرض الطينية خالية من الزخارف، ومقبرة عبد النور بمحلة السبعة (وادي ماجر الخصيب، ص ص 17- 23)، والأضرحة ، كضريح سوق الجمعة الواقع على بعد 2 كم عن الطريق الساحلي المؤدى إلى منطقة الدراسة، يعود إلى الفترة السيفيرية، ويتكون من طابقين أحدهما فوق سطح الأرض، بشكل مصطبة مدرجة، والآخر تحت سطح الأرض (بن مسعود، 2000، ص 17).(ينظر: صورة رقم (5).

ومن المواقع ذات الإرث التاريخي منطقة وادي كينيبس التى احتوت على أكبر السدود الرومانية في إقليم المدن الثلاث، وقد وصفه المؤرخ الاغريقي هيرودوت (Herodotus) في القرن الخامس قبل الميلاد بأنه من أخصب الأراضي التي تزرع قمحاً في العالم ،وتتوافر فيه المياه من الينابيع والأمطار الغزيرة، ويساوي إنتاجه من الحبوب أراضي بابل وينتج ثلاثمائة ضعف ما تنتجه أراضي يوسبريدس(بنغازى) (المسلاتي، 2012، ص 1). (ينظر: صورة رقم (6).

وكذلك موقع المرسى الذى احتوى على أساسات الجدران، وبعض قطع العملة والقطع الفخارية، وموقع أبو رقية، ومصيف الصويري، وهشم البانيو (أرشيف مصلحة الآثار بزليتن، 2013، ص ص 5-7)، وكذلك المباني الإدارية التي تعود إلى فترة العهد العثماني الثاني والتي تم تأسيسها بأمر من والى طرابلس: أحمد باشا القرهمانلي(1881- 1896م)، والمتمثلة في قصر الحكومة أو السراي[*] (المتصرفية)، وقد تم إجراء بعض التعديلات عليه خلال الاحتلال الإيطالي، وكذلك مقر الحامية العسكرية (القشلة), ومبنى البلدية, وتتواجد هذه المباني في وسط المدينة بجوار مسجد أبي منجل (الدارجي، 2003، ص ص 47 - 70). (ينظر: صورة رقم 7 – أ – ب، 8).

ويعد متحف الغزالات الواقع في وسط المدينة بجوار مبنى المحاكم، هو أحد المباني ذات الإرث الحضاري، حيث تم تأسيسه عام 1935م، فندقاً للمدينة خلال فترة الاحتلال الإيطالي، ثم استخدم مكاتب إدارية، وأخيراً سلم لمصلحة الآثار عام 1987م؛ لاستخدامه متحفاً لمدينة زليتن، يضم مخلفات أثرية تعود لفترة الاستيطان الفينيقي، والاحتلال الروماني، ومحتويات بعض المقابر القديمة التي عثر عليها في منطقة ازدو الجنوبية، وبعض المعروضات الأثرية والمقتنيات والتقاليد الشعبية التي شاع استعمالها في المنطقة (وادي ماجر الخصيب، ص ص 3-4). (ينظر: صورة رقم (9).

هذه المقومات لمدينة زليتن تؤهلها لئن تكون منتجعاً سياحياً للمناظر الخلابة الذى يتمتع بها، إضافة إلى مغارة دخيل الواقعة في منطقة الدافنية في الحدود الشرقية لزليتن، لذلك فقد أنتشرت هذه المعالم الأثرية في مناطق زليتن؛ بما يؤهلها لتلك الخصوصية السياحية.

5-الأنشطة الثقافية في المدينة:

تتضمن مدينة زليتن بعض المعالم الإسلامية التي يمكن توظيفها لتنشيط حركة السياحية الداخلية والخارجية المتمثلة في المساجد والزوايا لتحفيظ القرآن الكريم مثل: زاوية الفطيسي، والباز، والفواتير السبعة، ومنارة الشيخ عبد السلام الأسمر، وعلى الرغم من تعرض ضريح الأسمري إلى العبث والتدمير، إلا أن المسجد لازال يتمتع بمكانة مرموقة عند معظم عامة الناس وخصوصهم في المدينة وخارجها، حيث يقصده الليبيون من كل حدب وصوب؛ لإقامة الاحتفالات الدينية بشكل موسمي، والمتمثلة في الاحتفال بالمولد النبوي، وعيد الفطر، وعيد الأضحى، ويقع إلى جانب الجامع، الجامعة الأسمرية الإسلامية التي تفتح أبوابها للدارسين بمختلف التخصصات في العلوم الدينية والتطبيقية (- بن مسعود، ، 2000، ص ص 5 -6).

إن زليتن قبلةً لحفاظ القرآن الكريم، حيث يتوافد إليها الطلاب من مختلف مدن ليبيا وخارجها، يلتحقون بزواياها لحفظ القرآن وعلوم القراءات، وتعلم العلوم الشرعية بالجامعة الأسمرية (بن مسعود، ، 2000، ص 8).

ومن الأنشطة الثقافية التي ترعاها مدينة زليتن وتعد أحد معالم السياحة في الوقت الراهن مهرجان ورالي الهشم الذي يقام سنوياً بشكل موسمي، ينظمه مجموعة من الشباب، يتوافد إليه المتسابقون وفرقٍ ومنظمات للرحلات السياحية والصحراوية، والمتفرجون من مختلف المدن الليبية في احتفالية رائعة، ويتضمن المهرجان الكثير من المناشط والألعاب الرياضية والترفيهية، والحدث الأبرز في المهرجان هو سباق سيارات الدفع الرباعي بمختلف أنواعها، ويلاحظ أن الاحتفال في فترة سابقة كان ليوم واحد، ومنذ الموسم المنصرم(2019) جُعل ثلاثة أيام، حيث خصص اليوم الأول للترفيه للأطفال، واليوم الثاني والثالث للسباق والاستعراض بالسيارات وأضيف إليه الألعاب البحرية.(ينظر: صورة رقم (10)

كما حافظ سكان المدينة على مزاولة بعض الصناعات التقليدية التي تلقى اهتماماً من الزوار، ولها سوق رائجة، ليس في المدينة فحسب وإنما حتى خارجها، ومن هذه الصناعات صناعة ونسيج الصوف -فيما يعرف بالعباءة- والجرد هو أحد الأزياء الليبية المميزة، والطواقي توضع فوق رأس الرجال، وحفاظ القرآن الكريم لمختلف الأعمار، وصناعة الحرير والذهب، وصناعة المراوح اليدوية من سعف النخيل والسجادات المعروفة شعبياً باسم السدادة ذات أحجام مختلفة التي خصصت كمفارش يتناول الطعام عليها، أو مثل صناعة تقليدية تزين جدران المنزل، والطباق التي تستخدم لتغطية الصحون، والتي جميعها تجسد أصالة المدينة التاريخية والحضارية (بن مسعود، ، 2000، ص ص 42 - 43).

6- التطور المعماري والبنية التحتية والخدمية بالمدينة:

تمثل مقومات البنية التحتية والخدمية حافزاً مهماً بالغ الأهمية؛ للتشجيع على صناعة السياحة لأي موقع أثري، والتي في مقدمتها الاتي:

أ- طرق النقل:

توفر طرق النقل بأنواعها البرية والبحرية والجوية المجال المناسب في زيادة رقي الحركة السياحية الداخلية والدولية؛ لمساهمتها في تحقيق الراحة للمسافرين، والتقليل من عناء السفر، فكلما تحسنت وسائل النقل زاد عدد السياح، وبالتالي زادت الرغبة في إنشاء شبكة مواصلات أفضل، بالإضافة إلى توفير خدمات أخرى فيها محطات للمواصلات، وشبكات اتصال، وشبكات مياه الشرب، ونظام الصرف الصحي، وموارد الطاقة، والخدمات الصحية، والشوارع والطرق، والنظام الأمني (المهدوي، 1998م، ص ص 40 - 41؛ عبد المولي، 2009، ص 138).

ومنطقة الدراسة منطقة ساحلية مرتبطة بالمدن الغربية والشرقية بطريق ساحلي يتفرع منه عدة طرق تصل المدينة بالطريق الساحلي؛ مما يساعد على التنقل (الزاوية، 2005، ص 25)، فضلاً عن طريق بني وليد ومصراته وزليتن، على الرغم من تصدع هذا الطريق إلا أنه يعد حلقة وصل مهمة بين مدن الساحل والدواخل ، كما أن موقعها المتوسط بين أبرز المطارات المحلية(طرابلس– مصراته)، والموانئ البحرية (الخمس– ومصراتة)، سَهَّلَ عملية الوصول إليها والخروج منها(عبد المولي، 2009، ص ص 166، 188).

ب– الفنادق:

لا يمكن قيام سياحة ما لم يتوفر مكان إيواء للمسافرين، سواء من الداخل أم الخارج، بشرطأن تتوفر فيه كل مقومات الراحة للسائح، من غداء ومحطات لإيواء مستخدمي السيارات العابرة، ومخيمات أو بيوت متنقلة، ومطاعم في المناطق السياحية، والمرشدين السياحيين، وعمال قائمون بتوفير الخدمات للسياح، ومحلات الهدايا والصناعات التقليدية، وينبغي أن تكون على مستويات تناسب ذوي الدخل العالي والمحدود كلٌ حسب قدراته المادية (المهدوي، 1998م، ص ص 42– 43).

ومنطقة الدراسة يوجد بها عدة فنادق عامة وخاصة منها: فندقاً سياحياً واحداً، مصنفاً على أساس ثلاثة نجوم، يسمي بفندق زليتن، يتبع شركة الضمان الاجتماعي والاستثمارات، يوجد به خمس إدارات، مهمتها تسيير العمل في الفندق وتقديم الخدمات للنزلاء، وهي: الإدارة العامة، وإدارة الشؤون الفندقية، والإدارة المالية، وإدارة الصيانة، والخدمات الفندقية، ويتضمن الفندق اثنان وستون عاملاً، وستون غرفة، وأربعة أجنحة، مزودة بكل ما يحتاجه النزلاء، وثلاث قاعات للاجتماعات، ويتضمن ساحة للسيارات (مقابلة جباره، 2020).

أما الفنادق الخاصة فهي أتنين فندق سلطان الواقع وسط المدينة ولا يبعد كثيراً عن فندق زليتن سالف الذكر من الناحية الجنوبية الغربية، وفندق العز الذي يتمتع بأطلاله بحرية الواقع في منطقة رومانية على مشارف البحر، وكلاهما مزود بكل وسائل الراحة، لمرتاديه

ج– الخدمات والمرافق السياحية:

تشكل الخدمات السياحية أحد الأركان الرئيسية لصناعة وتنشيط السياحة، وتوفر التسهيلات الأساسية اللازمة التي يطلبها السائح، وتعتبر مكاتب السفر والسياحة التي تتم إجراءات ترتيب السفر، براً أو جواً أو بحراً من العناصر الضرورية للسياحة، ومنطقة الدراسة تتضمن ست مكاتب سياحية، ومرشدين سياحيين (مقابلة إغفير، 2020).

وتتنوع الخدمات التجارية بمنطقة الدراسة من محلات غذائية ودوائية، والمنتجات الصناعية التي تلبي حاجة السكان والسواح، فضلاً عن الخدمات الصحية التي تنتشر في كل أنحاء المدينة، ومع ذلك لا يوجد أي مخيمات منظمة تقدم كل ما يحتاجه السائح من مأكولات، ووسائل راحة وجذب، كالحمامات، ووسائل ترفيه، ومحلات لبيع المقتنيات الشعبية التي تشتهر بها المدينة بالقرب من المواقع السياحية (مقابلة إغفير، 2020).

ويلاحظ أن هناك نهضة عمرانية كبيرة في كل أنحاء المدينة، وأصبحت مقصداً للتسوق للعديد من المدن المجاورة؛ للتعامل الحسن من قبل التجار، وانخفاض الأسعار مقارنةً بالمدن الأخرى، ووفرة كل ما يحتاجه المواطن من سلع مختلفة.

الجانب الثاني– الحالة الراهنة للمقومات السياحية بالمدينة:

من خلال العرض السابق يتبين أن منطقة الدراسة تتمتع بمقومات تؤهلها أن تكون إحدى المراكز السياحية في الدولة الليبية، ولكن السؤال المطروح: هل يوجد اتجاه جاد من قبل الجهات المختصة لتطوير المجال السياحي في منطقة زليتن على مستوى البلدية والدولة؟ وهل المقومات السياحية المتوفرة مؤهلة لتكون مقصداً للسياح؟

وحتى يتم الإجابة على هذين التساؤلين أجرت الباحثة دراسة ميدانية على بعض المواقع الأثرية، والسياحية، ومقابلات شخصية مع بعض المسؤولين، وراجعت أرشيف السياحة في مدينة زليتن واتضح الآتي:

من خلال إجراء استطلاع على شاطي المدينة اتضح افتقارها للمنتجعات السياحية والمصايف المنظمة، والضوابط الأمنية، ووسائل الإنقاذ اللازمة، والمقاهي والمطاعم العصرية، ومع ذلك فإن الجهود مبذولة من قبل المسؤولين بالبلدية لإنشاء قرية سياحية في منطقة وادى كنيبيس(كعام)،

حيث تم إجراء مسح للمنطقة في 2009– 2010م وتأكد من خلال ذلك المسح صلاحية الموقع لإقامة منتجع سياحي من حيث المساحة (– بن مسعود، ، 2000، ص 7)، والموقع المتميز المطل على البحر في شكل ربوة تتصل بطريق معبد، وظهيرها يفضي إلى حي سكني وأراضي سَهلْية تتخللها بعض الوديان، من أبرزها وادي كنيبيس، الذى يعد من أكبر السدود الترابية في العالم، حيث اتسم بخصوبة تربته القادرة على امتصاص مياه الأمطار، مما يوفر للمنطقة مخزوناً مائياً عذباً، ومحاصيل زراعية متنوعة (أرشيف الهندسية، 2020).

وتبين أن الفندق يستقبل الوفود السياحية من داخل البلاد وخارجها حتى عام 2013م خلال موسم السياحة، بإشراف وتنظيم شركات السياحة بالبلاد، والتي كان قوامها يتراوح بين ثلاثين – وخمس وثلاثين مجموعة، وعدد الوفود بين عشر إلى خمس وعشرين سائحاً، حيث اعتادت هذه الوفود النزول في فندق زليتن قادمة من مطار طرابلس أو مصراتة لزيارة مدينة لبتس ماجنا، أو التوجه إلى المناطق الصحراوية مثل قبر عون، وبعض المعالم الأثرية في منطقة الدراسة مثل فيلة دار بوك عميرة، فضلاً عن اقتناء الزوار بعض الصناعات اليدوية التي تمثل التراث الشعبي للمنطقة (المهدوي، 1998م، ص ص 42–43)، ونظراً لتوقف النشاط السياحي منذ عام 2013م بسبب الأوضاع التي تمر بها البلاد، وعدم استقرار الوضع السياسى توقف نشاط هذه المكاتب، وعلى الرغم من ذلك هناك نشاطات تشرف عليها بلدية زليتن في محاولة لتنظيم السياحة في المدينة، وترميم المعالم الأثرية فيها، بإشراف مدير مكتب آثار زليتن، ومن تلك النشاطات المشاركة في ورشة عمل أقيمت في إيطاليا تهدف إلى تطوير السياحة بمدينة زليتن، وترميم قصر القصبة، كما تم الاتفاق على إنشاء مجمع سياحي في وسط المدينة يضم متحف الغزالات ومبنى السراي ومقر الحامية العسكرية (القشلة), ومبنى البلدية، لتأسيس مركز ثقافي، وأرشيف للوثائق والمخطوطات الثقافية، ومكتبة (مقابلة إغفير، 2020).

ونظراً لعدم وجود مكتب أو إدارة تتولى توفير كل ما تحتاجه صناعة السياحة بالمدينة كهيئات إدارية وغيرها يتعذر تطوير النشاط السياحي بالمدينة، فضلا عن المعوقات الاقتصادية التي تعد من أبرز العوامل التي تحول دون تطوير السياحة في المدينة، وهو ما أكد عليه بعض المتخصصين في بلدية زليتن من موظفين وإداريين بأن هناك جهود مبذولة لحماية المعالم الأثرية بزليتن وجعلها مناطق سياحية، ولكن عدم توفر الأموال اللازمة للإنفاق على هذا المشروع يحول دون ذلك (مقابلة إغفير، 2020).

ومن المعروف أن توافد السياح لأي منطقة سياحية قد يؤدي إلى الإضرار بالمواقع السياحية، والجانب الاجتماعي والاقتصادي للدولة بوجه عام، وللمدينة بوجه خاص؛ لما يحمله السائح من ثقافات مغايرة تتنافي مع ثقافة المجتمع المحلية، فضلا عن إلحاق الأذى بالمعالم الأثرية من تحطيم مقصود أو غير مقصود، كالسير عليه، أو استخدامه من باب التسلية أو الفضول ، ولذا ينبغي مراعاة هذه الجوانب وإقامة الضوابط المحافظة على الهوية المحلية، والمعالم الأثرية (الطيب، 2005، ص 53)، وهو ما اتضح في فيلا دار بوك عميرة التي أصبحت مكبَّاً للقمامة، والتحطيم من الزوار، حيث تتعرض باستمرار إلى عمليات التخريب ونقل أحجارها، الأمر الذي دفع ببعض الجهات المختصة إلى تسويرها؛ للمحافظة على ما تبقي من معالمها، (ينظر: صورة رقم (11)، وتعرض القصور وما جاورها في بئر دوفان، وماجر، لعمليات التنقيب على الذهب أو اللُقى الأثرية من قبل بعض المواطنين، وتعرض قصور وادي الشائف، للاندثار؛ بفعل عوامل التعرية، والعبث البشري في أحجاره (مقابلة إغفير، 2020).(ينظر: صورة رقم 12)

وتكاد المدينة تفقد معلماً سياحياً وتاريخياً متميزاً ألا وهو سد وادى كنيبيس؛ لتعرض جزء كبير منه إلي الانهيار نتيجة الانجرافات المائية؛ مما أدى إلي عدة تشققات في بدن السد أسفرت عن الكشف عن القناة الممتدة في بدنه لتصل إلي نهاية السد من الناحية الشمالية الشرقية، وينعطف بذلك إلي اتجاه الغرب ليشكل القناة التي تنقل المياه إلي مدينة لبتس ماجنا(لبدة الكبرى) حسب ما هو معروف، علي الرغم من أن القناة التي تعبر مجرى الوادي قد أزيلت تماماً، إلا أن بقايا القناة من الناحية الشرقية والغربية لكتف الوادي مازالت ظاهرة و بحالة جيدة، فضلاً عن عمليات الحفر ونقل الأتربة بالقرب من السد مما قد يؤدى إلى انهيار الموقع الأثري. (ينظر: صورة رقم 13)

كما أنه لا يوجد أي اهتمامات بالصناعات التراثية، كإنشاء نقابات حرفية تهتم بتوفير سوق خاصة للصناعات اليدوية، أو أي دعم مادي للعمل على تطوير هذه الصناعات الحرفية.

ومن خلال الدراسة الميدانية للمتحف اتضح أنه يحتاج إلى صيانة المبنى وترميمه، وتزويده بوسائل إضاءة مناسبة، وتطوير وسائل العرض فيه، وتنسيق فني لمعروضاته، وموظفين للاهتمام بنظافة المبنى والكنوز التي يحتويها، ومرشد دائم بالمتحف، ومقهى يقدم خدماته للزوار.

الجانب الثالث– التأهيل والتطوير للمقومات السياحية:

بما أن السياحة يمكن أن تكون مورداً مهماً لرقي أي منطقة؛ لما تقدمه من خدمات متنوعة، فهذا النشاط يحتاج إلى أيدي عاملة، وبالتالي توفير فرص عمل ليس لأبناء المدينة فقط، وإنما للمدن القريبة منها أيضاً، ولارتباط هذا الجانب بقطاعات أخرى تزود قطاع السياحة بما تحتاجه من أثاث وموارد غذائية وصناعات تقليدية إلى غير ذلك من الأمور فإنها تحقق أرباحاً وفيرة لتلك الجهات، وحتى يتحقق ذلك ينبغي الأخذ في عين الاعتبار تطوير المقومات السياحية حسب أهميتها وأولويتها كما يأتي (مقابلة المسلاتي، 2020):

- ترميم وصيانة المواقع الأثرية بما يحافظ على هويتها ومعالمها الأصلية.
- وضع استراتيجية لعمليات الحفر والتنقيب على المواقع الأثرية المسجلة ضمن أعمال مشروعي مسح ساحل زليتن ووادي كنيبيس من قبل مصلحة الآثار.
- توفير الدعم المادي لإنجاز مشروع ثقافي، والذى انطلقت أول أعماله بصيانة مبنى القشلة، ومبنى البلدية، ومبنى السراي، والمتحف، ودمجها بمركب ثقافي للمدينة يمارس من خلاله عدة أنشطة مثل إقامة المعارض الموسمية أو الدائمة، وإنشاء سوق للحرف اليدوية والمصنوعات التقليدية، وكذلك إنشاء أرشيف يختص بتاريخ المدينة، وإنشاء مكتبة، وإقامة الاحتفالات الوطنية، وورش العمل وغيرها.
- العمل على دمج المتحف ببرامج المؤسسات التعليمية لنشر التوعية بين الطلاب؛ ليتحقق الوعى الأثري بأهمية تنشيط السياحة الداخلية من المواطنين، واستقبال السواح من داخل البلاد وخارجها.

دعم المشاريع لإقامة القرى السياحية على شاطئ المدينة؛ لتمتعه بمناظر طبيعية رائعة، وإقامة الألعاب والمسابقات الموسمية، مثل: سباق السباحة الحرة، أو باستخدام القوارب أو الدراجات البحرية لتكون عنصراً لجذب سياحي من مختلف مناطق ليبيا، وخير مثال على ذلك فقد أقيم ولثلاث سنوات متتالية سباقاً للسيارات الرباعية الدفع (ورالي الهشم)على شاطئ مدينة زليتن، حضره جمع غفير من مختلف المدن الليبية مشاركين ومتفرجين.

- وضع برامج لتطوير الحرف اليدوية، وتخصيص أماكن للحرفيين، وإقامة مهرجان للصناعات اليدوية والمنسوجات وغيرها، والتي يمكن أن تمثل عنصراً مهماً للجذب السياحي داخل المدينة وخارجها.
- العمل على وضع برنامج للأنشطة الدينية، مثل: مسابقات حفظ القرآن الكريم، والاحتفالات الدينية؛ لاستقطاب الزوار المهتمين بهذا الشأن من جميع أنحاء الوطن.

إصدار قوانين للاستثمار في المجال السياحي يتيح فرصاً لتنشيط قطاع السياحة، واستثمارات رجال الأعمال وغيرهم من المنتفعين لتوفير خدمات الإقامة، والإعاشة والتنقل وغيرها من الخدمات التى يحتاجها الزوار والسياح.

الخاتمة

من خلال دراسة موضوع المشهد السياحي في مدينة زليتن واستشراف المستقبل اتضحت النتائج الآتية:

1- إن صناعة السياحة بمدينة زليتن ستؤدي إلى حماية المعالم التي تزخر بها المدينة من العبث، وتعرضها للطمر والاختفاء نتيجة لعوامل التعرية، والعوامل البشرية.

2- على الرغم من توفر المقومات السياحية الطبيعية والبشرية اللازمة في مدينة زليتن إلا أن قطاع السياحة يعاني من مشاكل جمة تعيق تطورها على المستوى الداخلي والدولي.

3- تزخر منطقة الدراسة بالعديد من المواقع الأثرية، إلا أن هذه المواقع بحاجة ماسة إلى الصيانة والترميم، وتزويدها بكافة الوسائل والخدمات التي تلبي حاجة الزائرين إليها.

4- علي الرغم من وجود شبكات طرق تربط منطقة الدراسة بما حولها من مدن إلا أن الطرق المؤدية إلى بعض المعالم الأثرية تعانى من بعض التصدعات وقلة الصيانة.

5- لا تكفى الجهود المبذولة لتنمية قطاع السياحة في مدينة زليتن بشكل خاص، وليبيا بشكل عام؛ لأن الأمر يحتاج إلى عمل جاد ومتواصل؛ ليحقق النتيجة المطلوبة في تنمية وتطوير الجانب السياحي .

التوصيات:

استخلصت الدراسة بعض التوصيات التي تراها ضرورية؛ للنهوض بالسياحة في مدينة زليتن؛ دعماً للاقتصاد المحلي والوطني ومن هذه التوصيات ما يأتي:

1- المحافظة على الشواطئ من التلوث، وإنشاء مصايف منظمة، ومزودة بكل احتياجاتها من أمن ووسائل إنقاذ، وترفيه، ومأكولات إلى غيرها من الأمور التي يحتاجها السائح.

2- القيام بأعمال الحفر والتنقيب عن الآثار وفق برنامج يأخذ في عين الاعتبار زيادة العرض السياحي، والمحافظة على المواقع الأثرية، ومميزاتها التي جعلا منها معالم تاريخية وأثرية.

3- تخصيص مواسم سياحية، وإنشاء برنامج سياحي يربط المناطق الأثرية بعضها ببعض ولاسيما المواقع الأثرية القريبة من مدينة زليتن، ترافقها حملة دعائية .

4- تشجيع المستثمرين الراغبين في الاستثمار السياحي، وفق برنامج منظم لا يؤدي إلى احتكار شخصي للمعالم السياحية بالمدينة.

5- تزويد المواقع الأثرية بكل الخدمات التي يطلبها الزوار؛ مما يشجعهم على البقاء فترة أطول، وتشجع غيرهم لزيارة تلك المواقع.

6- تحسين خدمات النقل وتطويرها للإيفاء بكل متطلبات حركة السياحة.

7- إقامة استراحات منخفضة الاسعار، تقدم وجبات تناسب ذوي الدخل المحدود والمتوسط.

8- الشروع في تهيئة الأماكن المناسبة لبناء المخيمات على الشواطئ، والبيوت المناسبة والقريبة من المناطق الأثرية.

9- إعداد هيئات إدارية مؤهلة للتنمية وتطوير وإدارة السياحة في منطقة الدراسة.

10- اتخاذ التدابير اللازمة والفورية لحراسة وحماية المعالم الأثرية في المدينة.

الملحق

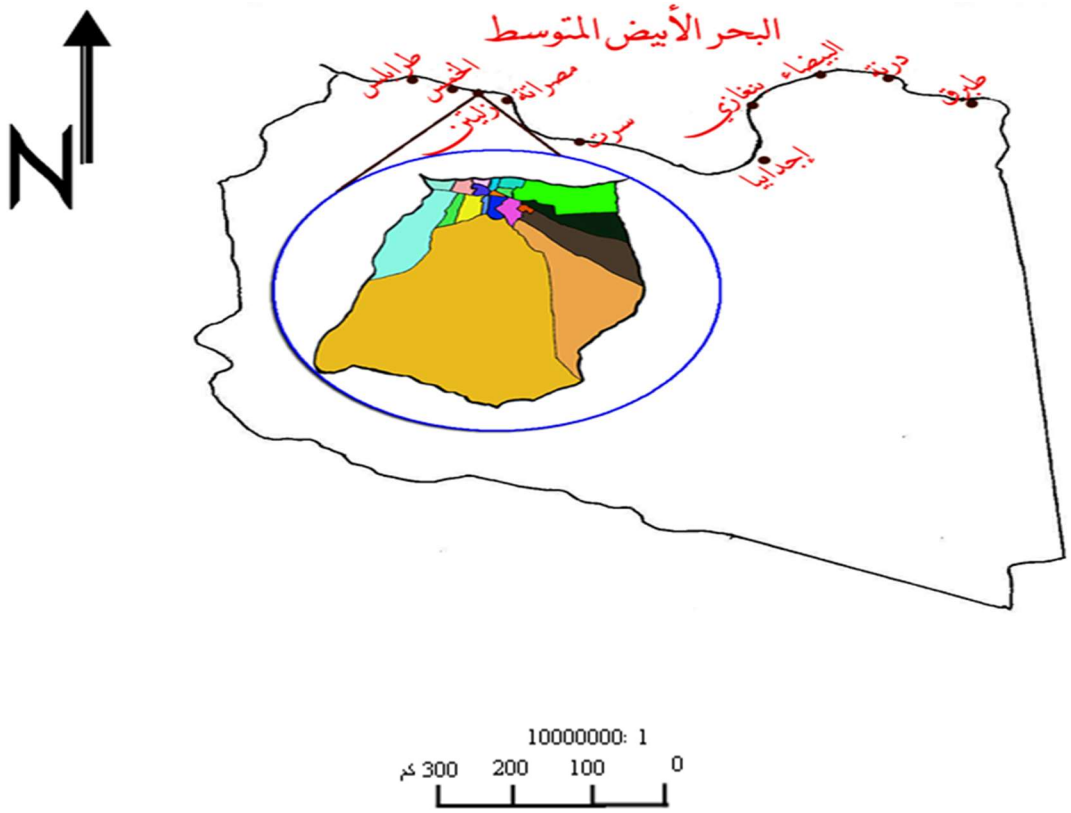

خريطة رقم (1)

توضح الموقع الجغرافي لمدينة زليتن.

إسماعيل مصباح الزاوية، مرجع سابق، ص 24

صورة رقم (2).

توضح بعض معالم الحضارة الفينيقية في منطقة وادي كنيبيس، والمتمثلة في توابيت حجرية بها بقايا عظام الموتى بعد حرقها، و صحن زجاجي وأطباق، مختلفة الأحجام بها بقايا عظام لطيور وأسماك.

أرشيف متحف الغزالات بزليتن.

فسيفساء درس الغلال

يصور المنظر عملية الدرس على مسافة غير بعيدة من الدار.

فسيفساء الفصول الأربعة

يوضح فصول السنة من خلال صور نسائية مختلفة الملامـح تعكس كلاً منها فصل من فصول السنة.

تصوير الباحثة عام 2010م، من متحف السرايا الحمراء بطرابلس.

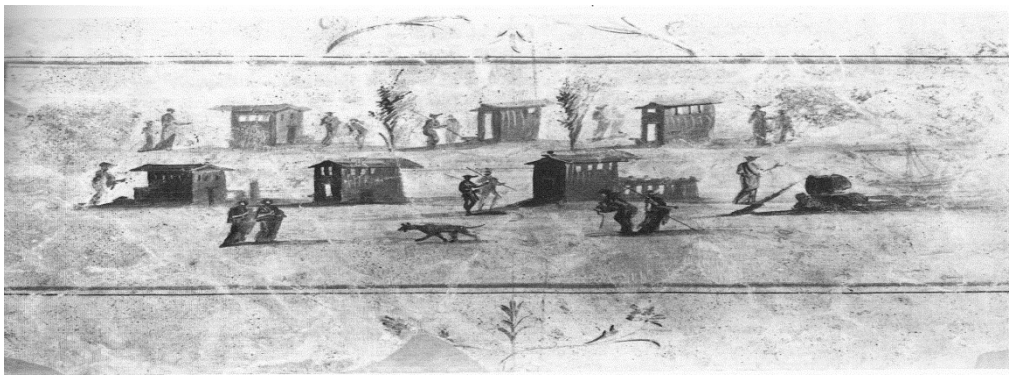

منظر قرية على الشاطئ البحر على ما يبدوا خاصة لصيادي السمك وفي طرقات القرية نسوة وصيادون يرتدون ملابس طويلة بعضهم يحملون قصيبات صيد ويغطون رؤوسهم بقبعات تقئهم حر الشمس، وكلب يمشي في اتجاه امرأتين .

أرشيف متحف الغزالات بزليتن.

صورة رقم (3).

توضح بعض اللوحات التي عثر عليها في دار بوك عميرة بزليتن.

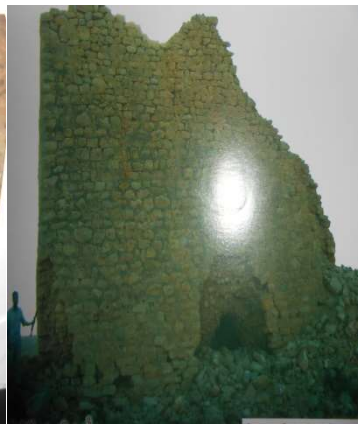

أحد القصور الباقية في وادى ماجر بزليتن. قصر الحجاج.

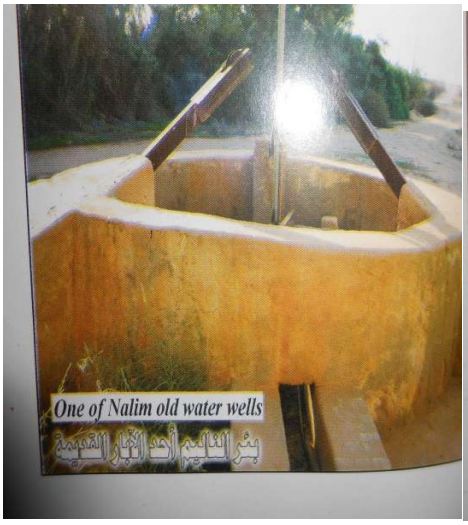

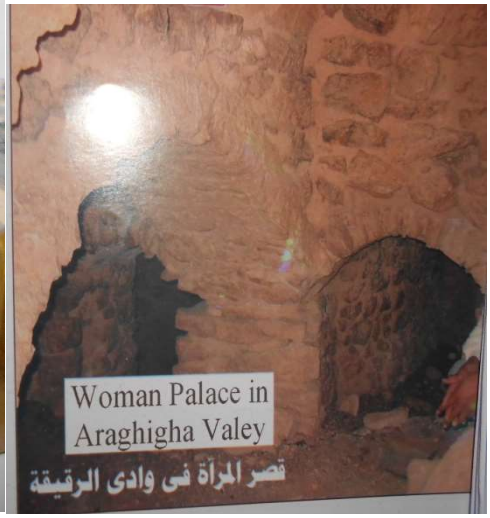

قصر المرأة أحد الآبار القديمة.

صورة رقم (4).

توضح بعض المعالم الأثرية في ماجر وجنوب زليتن.

. (– وادي ماجر الخصيب، ص ص 6، 8، 23)

صورة رقم (5).

توضح ضريح سوق الجمعة بزليتن. تصوير الباحثة.

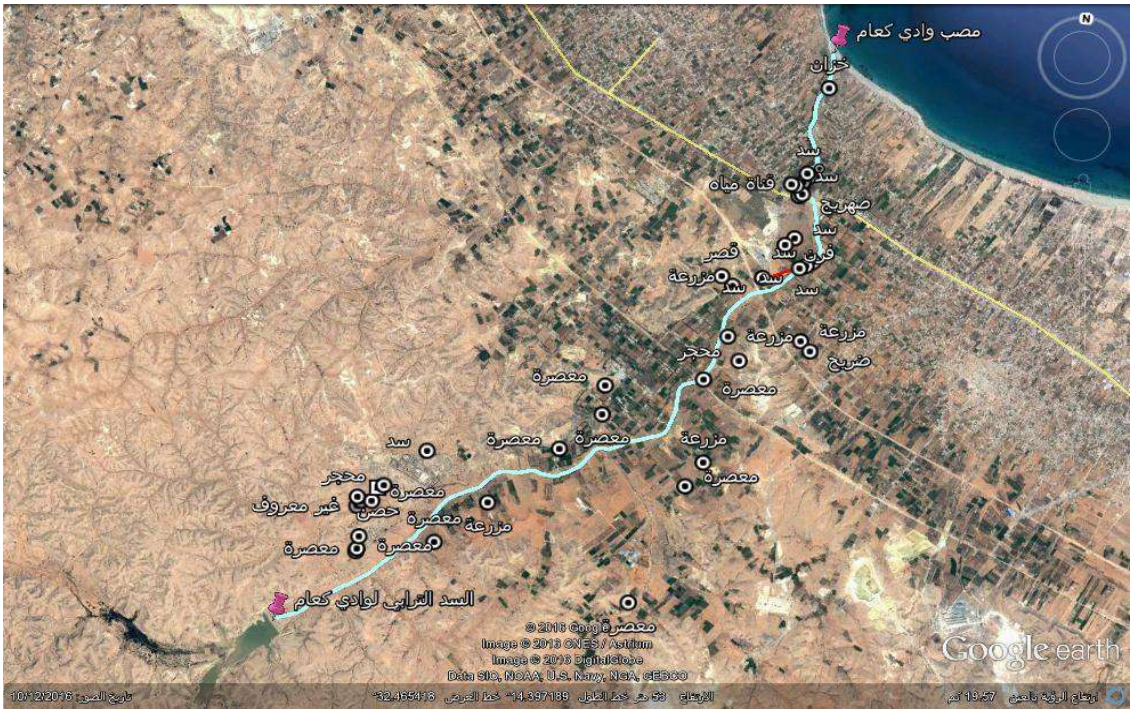

مخطط يصور مجري وادي كنيبيس.

منظر يوضح مجرى وادي كنيبيس، (المسلاتي، 2012، ص 1)

صورة رقم (6).

(أ) صورة توضح واجهة السراي قبل عملية التصليح صور حالية لواجهة مبنى السراي .

(ب) صور حالية لمبنى السراي من الداخل.

صورة رقم (7)

صورة رقم (8)

منظر يوضح مبنى القشلة في بداية عهد الاحتلال الايطالي .

(3) (2) (1)

(6) (5) (4)

(9) (8) (7)

صورة رقم (9).

توضح بعض محتويات متحف الغزالات بزليتن. تصوير الباحثة.

1- رسم جداري عثر عليه في فيلا دار بوك عميرة.
2- قارورة فخارية عثر عليها في مقبرة الروميه.
3 – رأس لتمثال عثر عليه في المخزن القديم لبدة
4 – قوارير زجاجية من مقبرة الروميه.
5-كتلة حجرية تعود للعصور الحجرية.
6 – رسم جداري من فيلا دار بوك عميرة
7- جرة فخارية من مقبرة الروميه .
8 – رسم جداري من فيلا دار بوك عميرة.
9- يمثل نموذج للزى الليبي.

صورة رقم (10)

تبرز بعض من مهرجان ورالي الهشم.

(المنظمة الليبية للرحلات السياحية، 2020)

صورة رقم (11)

تبين الوضع الحالي لدار بوك عميرة. (أرشيف متحف الغزالة، 2020)

صورة رقم 13.

تبين الوضع الراهن لسد وادى كنيبيس. (المسلاتي، 2012، ص 3)

قائمة المصادر والمراجع.

(بلا تاريخ). – *وادي ماجر الخصيب*. بشعبية المرقب: إصدار اللجنة الشعبية للسياحة .

(201). *أرشيف مصلحة الآثار بزليتن*. تقرير مشروع ومسح ودراسة المشهد الأثري بساحل زليتن.

(9 11, 2020). *أرشيف متحف الغزالة*. الساعة 12 ظهراً، زليتن.

المنظمة الليبية للرحلات السياحية. (الأحد 11, 2020). تم الاسترداد من https://www.facebook.com/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86.

وصف من خلال الزيارة الميدانية للمواقع الأثرية. (15 11, 2020).

أحمد محمد انديشة. (2008). *الحياة الاجتماعية في المرافئ الليبية في ظل السيطرة الرومانية*. سرت : منشورات جامعة التحدي.

أحمد محمد مقابلة إغفير. (12 الساعة 10 – 12 ظهراً 11, 2020). مدير مكتب آثار زليتن. متحف الغزلات بزليتن.

أرشيف مكتب التخطيط والأعمال أرشيف الهندسية. (2020). زليتن.

إسماعيل مصباح الزاوية، . (2005). *لأنماط المكانية لمواقع الأنشطة الصناعية في منطقة زليتن*. زليتن: رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب والعلوم زليتن.

جلال الدين محمد جلال. (د ت). *تاريخ حضارات ما قبل التاريخ حتى العصر الروماني في فن العمارة*. القاهرة: دار الكتب العلمية المصرية.

حسين مجاهد مسعود قريش. (2004). *السياحة في أقليم طرابلس (ليبيا)*. القاهرة: قسم البحوث والدراسات الجغرافية.

خالد عمر المسلاتي. (2012). *تقرير مقدم لمراقبة آثار لبدة*.

خالد مقابلة المسلاتي. (الساعة 10 صباحاً19 11, 2020). المقومات السياحية في زليتن. (الباحثة، المحرر) زليتن.

سعدي إبراهيم الدارجي. (2003). *زليتن دراسة في العمارة الإسلامية*. زليتن– ليبيا: د .ن.

سعيد صفي الدين الطيب. (2005). *دراسات في جغرافية ليبيا السياحية*. طرابلس: المكتب الوطني للبحث والتطوير.

عبد المولي رمضان عبد المولي. (2009). *مقومات الجذب السياحي وامكانية استغلالها لتفعيل حركة النشاط السياحي بمنطقة بني وليد*. جنزور – طرابلس: رسالة ماجستير غير منشورة.

عبدالله محمد مقابلة جباره. (الإربعاء الساعة 11– 12 صباحاً 11, 2020). رئيس قسم الشؤون الإدارية والمالية في فندق زليتن. (الباحثة، المحرر) فندق زليتن.

فيصل مفتاح شلوف، و علي محمود فارس. (1999م). مؤشرات السياحة في الجماهيرية. *مجلة قاريونس العلمية*، الصفحات 15–23.

محمد المبروك المهدوي. (1998م). *جغرافية ليبيا البشرية*. بنغازي: منشورات جامعة قاريونس.

محمد الهادي – بن مسعود، . (2000). *دليل متحف آثار زلتين*. الزاوية: مطابع الوحدة العربية، الزاوية.

- إنديشه، أحمد محمد (2008م) ، الحياة الاجتماعية في المرافئ الليبية وظهيرها في ظل السيطرة الرومانية، منشورات جامعة التحدي، سرت.

- الزاوية، إسماعيل مصباح(2005) الأنماط المكانية لمواقع الأنشطة الصناعية في منطقة زليتن، (رسالة ماستر غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم زليتن، قسم الجغرافية، جامعة المرقب
- بن مسعود، إمحمد الهادي، (2000) دليل متحف آثار زليتن، مطابع الوحدة العربية، الزاوية.
- جلال، جلال الدين محمد، (د.ت)تاريخ حضارات ما قبل التاريخ حتى العصر الروماني في فن العمارة، دار الكتب العلمية المصرية، القاهرة.
- قريش، حسين مجاهد مسعود، (2004) السياحة في إقليم طرابلس(ليبيا)، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، قسم البحوث والدراسات الجغرافية، القاهرة.
- عبد المولي، رمضان عبد المولي،(2009) مقومات الجذب السياحي وامكانية استغلالها لتفعيل حركة النشاط السياحي بمنطقة بني وليد، (رسالة ماجستير غير منشورة)، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، قسم الجغرافية.
- الدراجي، سعدي إبراهيم، (2003) زليتن دراسة في العمارة الإسلامي، منشورات القيادة الشعبية الاجتماعية، زليتن، ليبيا.
- الطيب، سعيد صفي الدين،(2005) دراسات في جغرافية ليبيا السياحية، المكتب الوطني للبحث والتطوير، طرابلس،. .
- شلوف، فيصل مفتاح، فارس، علي محمود،(1999) مؤشرات السياحة في الجماهيرية، مجلة قاريونس العلمية، ع 3، 4، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي،.
- المهدوي، محمد المبروك(1998) جغرافية ليبيا البشرية، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي.
- مقابلة أجرتها الباحثة مع مدير مكتب أثار زليتن، (2020)أحمد محمد إغفير، يوم الخميس الموافق 12- 11- الساعة 10 - 12 ظهراً، في متحف الغزالات بزلتن.
- مقابلة أجرتها الباحثة مع أستاذ في قسم الآثار بكلية الآداب زليتن،(2020) خالد المسلاتي، يوم الخميس، الموافق 19- 11، الساعة11 صباحاً، في مكتب عائشة عويلي.
- مقابلة أجرتها الباحثة مع رئيس قسم الشؤون الإدارية والمالية في فندق زليتن،(2020) عبد الله محمد جباره، يوم الأربعاء، الموافق 11- 11، الساعة 11- 12 صباحاً، في فندق زليتن.
- وادي ماجر الخصيب، إصدار اللجنة الشعبية للسياحة بشعبية المرقب.
- https://www.facebook.com/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86
- المنظمة-الليبية-للرحلات-السياحية.